

«القبلة الأميركية» والتوضؤ بماء المريخ: «مات الخليفة، عاش الخليفة»

فرنسا- فراس عزيز ديب

ينجروا المعركة مع الأميركيين ليسوا أهلاً لها، والروسي لا يمكن له بأي حال من الأحوال أن يذهب بعيداً بدعمه له (النظام السوري)، وبين وجهتي النظر تلك، ماذا ينتظرنا؟

لو تحدثنا بواقعية لقلنا إن هذه الإدارة الأميركية علمتنا أنها تنحو نحو الأسوأ لأنها تريد العالم «مسرماً للقفزي»، بالتالي فإن توسيع العمليات الأميركية في سورية سيقترق ليأخذ أبعاداً تصعيدية خطيرة، أما لو تحدثنا بمعاطفة لقلنا إننا نأمل بانتصار لوجهة النظر التي تحذر من عواقب الخطوات غير المحسوبة، لكنّ في مثل هكذا مواقف مفصلية تبدو كلتا وجهتي نرا لمرمادٍ في العيون، الأفضل أن نقدم وجهة نظرنا كسوريين:

عندما كان البعض منذ سنوات يبشّرنا بأن الحرب العالمية قادمة، كنا نسأله: ماذا تسمي ما يحصل؟ عندما تحدثنا منذ ربيع العام ٢٠١٢ في مقال بعنوان «الأزمة السورية وخليج الخنازير» وقلنا إن الصراع بين الأميركيين والروس سيؤدي لنا كحياة ما جرى بين الأميركيين والروس في كوبا، ظن البعض أن المقاربة بعيدة وسخر منها، قبل أن يعود البعض لاستنساخ الفكرة والحديث عنها، وأخيراً عندما كان البعض يزاود بأهمية تحويل الحرب مع الكيان الصهيوني للتخفيف مما يجري، كنا نقول له: إن أي إرهابي يموت في سورية وأي منطقة تنحرها في سورية بالنهاية هي خسارة لإسرائيليين ومن يدعمهم، وهذا معناه أننا كسوريين لا يهتافنا أي السيناريوهات لديهم مستتصر في النهاية؛ وإن كنا نتمنى الأفضل لكننا حكماً نستعد للأسوأ، والأسوأ غالباً هو اللحظة الأخيرة التي تسبق الفجر، فهل سيكون الفجر منعماً في زمان الشرق؟ لا؛ فالاستعداد لا يفكر به العدو هو نصف انتصار، والنصف الباقي يتكل به شجاعان هذا العصر لأنهم كمن يقول لمن لا يزال يعاند: فكروا بالعواقب قبل أن تنجروا لما لا يحدد عقبا، أو أن أردنا مخاطبتهم باللغة التي يفهمونها: قبل أن تتطاحنوا بجواز التوضؤ بماء المريخ، فكروا بالوصول إلى المريخ.

قوة الطرف الآخر في سورية والحبل على الجرار، والأميركي مما لشم فيه، أنه يريد تسعير الخلاف لحدود أبعد، تحديداً بعد أن قدم «ال ثاني» فروض الطاعة المطلوبة بصيغة عشرين مليار دولار لشراء طائرات، لكنه بذات الوقت يعلم أنه بات يمتلك البدائل التي تغنيه عما ستؤول إليه حروب التصفية بين التنظيمات الإرهابية أياً كان المنتصر.

القصة ليست فقط بالانفصاليين الأكراد لكننا نتحدث عن الجموعات الإرهابية التي أعدها وجهزها من منطقة التنف، والتي يشرف مباشرة على تدريبها وتسليحها لتكون بعيدة عن أي تأثير لا يرغب فيه حتى من قبل مشيخات البتروبولار، وهذه التجربة أعجبت الأميركي جدا بل ربما أنه سيحاول إعادة استنساخها في مناطق ثانية، وهو ما يفسر لنا ارتفاع الحديث عن صراع داخلي في الولايات المتحدة بين وجهتي نظر بما يتعلق بمسار الأحداث في سورية:

الأولى يقودها وزير الدفاع جيمس ماتيس الذي يرى أن أي توسيع للعمليات الأميركية في سورية سيؤدي حكماً لمواجهة لا يمكن التنبؤ بنتيجتها، وتتعلق هذه الفرضية بأن الجيش السوري سيتسلح بالقانون الدولي الذي لا يوجد أي قرار أممي يمنع من الوصول لكل شبر من التراب السوري واعتبار كل من عليها دون موافقة الحكومة السورية بمثابة احتلال، كذلك الأمر فإن وجهة النظر تلك تقترض أن الروسي قد لا يدخل مباشرة في صراع مع الولايات المتحدة لكنه حكماً سيؤمّن للجيش السوري كل مستلزمات الصمود، فهل الأميركي جاهز لهذا مواجهة؟!

الثانية يقودها مدير مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض عزرا واتيك الذي يعتبر أن ما يجري فرصة لا تتكرر لضمان الحدود الشمالية لإسرائيل، وأن توسيع تلك العمليات يجب أن يكون حكماً في الجنوب السوري، هذه الفرضية تريد تسنيان سورية بخارتها السابقة بل إن المدافعين عنها يرون أن السوريين لن

يصبوا فلهم أجر ولا إثم عليهم! بل ربما هناك من سيطلبنا يوماً كما حدث مع غيرهم، بأن يكونوا عناوين في سطور تاريخنا رغم ما ارتكبه من كوارث، وهل هناك كارثة أكبر من أننا نعيش زمن ديمقراطية «طويل العمر»! ألم يخبرنا أحد قياديين «حزب النور» الوهايي في مصر، في محض تسوية لبيع النظام المصري جزيرتي تيران وصنافير بأن المنطق يقول: إن كل أرض دخلها الإسلام هي ملك للسعودية، هو يحدثنا بالمنطق بمعزل عن أي منطق، حتى لو كان ذلك الذي يقودنا لفرضية أن أي أرض سيصطلحها راعي البقر الأميركي هي قبلة صلاتهم، لكن المشكلة أن الأميركي لا يفصح دور «قبلة الصلاة» تلك، كل ما يريد أن يكون «خازن بيت المال» يجمع حوله «العسس» كلما شاء لهم أن يجمعوا، لكي يجمع ما يسد رمق عزواته لحمايتهم.

لا نعلم إن كنا نملك أرقاماً حقيقية حول ما جمعه الرئيس الأميركي دونالد ترامب منهم في هذه الأسابيع فقط، ولا نعلم حتى إن كانت منهم أموال الزكاة وإيرادات الحج والعمرة، لكن ما نعلمه أن شياطين الشر باتت قبلتها الآن دونالد ترامب، وصراعهم الداخلي برعايته لم يعد من باب «أنا وأنت»، بل «أنا أو أنت».

بذكائه أوصل شاطينيه لنقطة البحث عن «الفرة الناجية» في المفهوم الأميركي لا أكثر، ليست السياسة فقط هي من تقول ذلك، لكنها الواقع أيضاً فكيف ذلك؟

منذ أسابيع لم تبدأ الأخبار عن حوادث تصفية هنا وهناك بين الفصائل الإرهابية في سورية على كافة ولائها وأرتباطاتها، بما فيها عمليات اغتيال قيادات الصفوة الأولى، كذلك الأمر باتت إدلب بالكامل على صفيح ساخن، تحديداً أنها في الرقبة مثلاً بدون نموذجاً عما يمكن أن يؤول إليه اتساع الخلاف القطري السعودي الذي بات واضحاً أنه أكبر من مجرد خلاف.

قد لا يعيننا مثلاً العملية التي استهدفت الإرهابي عبد الله الحيسي، لكن ما يعيننا أن كل طرف الآن بات يريد سحب أوراق

قبل أيام تداولت مواقع السوشال ميديا كلاماً لأحد شيوخ «فتاوى الديليغري» يقول فيه إن الوضوء بماء من المريخ لا يجوز لأنه نجس، كالعادة وبعد أن يصبح هؤلاء مادة للسخرية كما حدث في فتوى «جهاد النكاح»، فإنهم يسارعون للتبرؤ من هذه النكته، لكن هكذا سجلات على فتاهتها لا تزال تطرح علينا تساؤلاً مهماً: إلى متى؟!.

هل قدرنا فعلياً أن نبقي نضحك ونبتسم، وبذات الوقت مستسلمين لهذا الواقع الأحمق الذي يسرق منا حتى بديهيات وجودنا، وهل قدرنا أن نتشظى فكرياً وحضارياً لدرجة تضيق فيها بوصلتنا، بل يصبح عدونا قادراً أن يفرض علينا حتى قبلة صلاتنا؟!

تارة يريدون لنا الصلاة على الجهة التي أعلن من خلالها مقتل «الخليفة البغدادي» دون أن يسمح لنا بالتفكير ولو منطقياً: ماذا نستفيد إن قتل الخليفة ألم لم يقتل؟ أليس هناك من يقرأ على مسامعهم عبارة «قتل الخليفة، عاش الخليفة»، هي ذات العبارة التي تقول «مات الملك عاش الملك»، ومن قال إن «نهج الملك» يموت؟! فهل توقف نهج القتل الأميركي برحيل رئيس وجمي أخر، حتى تصدقون أن نهج القتل سيتوقف برحيل «خادم الحرمين»؟

تارة ثانية يريدون لنا أن نصلي على الجهة التي تأتي منها قرارات فعل الندامة وبكاثبات الثوبية، من رئيس وزراء بريطانيا الأسبق توني بلير إلى الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما والرئيس الفرنسي الأسبق نيكيولا ساركوزي وصولاً لوزير خارجية قطر السابق حمد بن جاسم الذي اعترف، ليس مشكوراً، أن الجميع في سورية أخطأ، وأن نجاح الإرهابيين كان سيغني ووصولهم للخليج. الأمر مجرد خطأ. حسب بن جاسم، حتى لو كانت نتيجته تدمير أوطان وتشريد شعوب بكاملها، ولا نعلم إن كان هناك من سيجد لهم فتوى لهذا الخطأ بالقول: إن «نظري ربيع الدم العربي» اجتهدوا، فإن اجتهدوا وأصابوا فلهم أجران، وكونهم لم

المبعوث الصيني يؤكد استمرار دعم بلاده لدمشق

شعبان: دور بكين نريده أن يكون لمصلحة سورية وحلفائها

المقداد: سورية ملتزمة بالتوصل إلى حل سياسي

«جنيف ٧» في ١٠ تموز المقبل

الوطن – وكالات

أعلن المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا أمس أن الجولة السابعة من مباحثات جنيف السورية ستبدأ في العاشر من تموز المقبل. وأعلن مكتب دي ميستورا في بيان له أمس عزم المبعوث الأممي على عقد جولة سابعة من الحوار السوري السوري في جنيف في العاشر من تموز القادم.

وقال المكتب في البيان: إن «الموعد المستهدف لوصول المبعوثين هو التاسع من تموز على أن تبدأ الجولة في العاشر منه، مشيراً إلى أن الدعوات ستسرسل وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤».

وأشار المكتب إلى أن المبعوث الدولي يعتزم عقد جولات أخرى من المحادثات في شهري آب وأيلول القادمين.

وأضاف في بيانه: «إلى جانب الجولات الرسمية للمحادثات السورية التي ستناقش السلات الواردة في جدول الأعمال ستستمر اجتماعات الخبراء في إطار العملية التشاورية حول المسائل الدستورية والقانونية التي أشأها المبعوث الخاص خلال الجولة السادسة من المحادثات».

وانتهت الجولة السادسة من الحوار السوري السوري في جنيف في ١٩ أيار الماضي وتم الاتفاق فيها على عقد اجتماعات بين خبراء من الوفد السوري وخبراء من فريق دي ميستورا خلال جولات الحوار بهدف البحث عن قواسم مشتركة بين الفطاط ذات الصلة بالعملية الدستورية والموجودة في ورقة المبادئ الأساسية المؤلفة من ١٢ بنداً.

وفي تصريح للصحفيين خلال منتدى «أوسلو»، كان دي ميستورا قال: إن «هناك نية لعقد اجتماع في أستانا في وقت ما مطلع الشهر المقبل قبل عقد اجتماع مجموعة العشرين في هامبورغ»، وأن محادثات جنيف قد تجري في تموز المقبل «بعد أن تكون قد ساعدنا وتأكدنا من نجاح عدم التصعيد فعلياً»، وأشار إلى اجتماعات «تعد حالياً، حول تحديد مناطق تخفيف التصعيد»، ما يدل على أن هناك اتفاقاً على عقد اجتماع «أستانا» قبل ١٠ تموز المقبل.

وأيضاً، أرسل عدد من أعضاء «الهيئة العليا للفاوضات» المثبتة عن مؤتمر الرياض للمعارضة، بيانات انسحاب من الهيئة، ممددين بالتجاوزات السياسية الداخلية، والغفوض الذي يكتنف حراك الهيئة وأتباع سياسة المحاصصة لا الكفاءة.

وتوجه كل من رئيس اللجنة القانونية في الهيئة معمد حسام حافظ، وكذلك الرئيس السابق للائتلاف للمعارض، عبد الحطيب، برسالتين، لمن سر «العليا للفاوضات» صفوان عكاش، أعلنت فيها انسحابها.

لمصلحة الشعب السوري ومساعدته في تصديه ومواجهة الحرب العدوانية التي يتعرض لها. وفي السياق التقى المقداد المبعوث الخاص للحكومة الصينية إلى سورية. وأشار المقداد، وفق ما نقلت «سانا»، إلى أن العلاقات السورية الصينية إستراتيجية ومتطورة، وعبر عن شكر وامتنان سورية حكومة وشعباً للدعم الذي تقدمه الصين للشعب السوري في حربه على الإرهاب وفي مساندة اقتصادياً وسياسياً للحفاظ على سيادته واستقلاله.

وأكد المقداد التزام سورية بالتوصل إلى حل سياسي للأزمة في سورية ودعمها للجهود التي تبذلها الدول الصديقة لتحقيق هذا الهدف سواء من خلال محادثات جنيف أو اجتماعات أستانا. واعتبر أن الاعتداءات الأميركية المتكررة على الجيش العربي السوري الذي يحارب الإرهاب أخطأت تنظيم داعش الإرهابي على الإطلاق، من جهته أعرب شيبه شيوا عن استمرار دعم الصين لسورية بجهودها في مكافحة الإرهاب وكذلك في تقديم المساعدات الإنسانية والاقتصادية لسورية.

وعبر المبعوث الصيني الخاص عن ارتياح غير المتلقم الذي تحززه سورية في مجالات المصلحات الوطنية ومكافحة الإرهاب، مؤكداً ثبات الموقف الصيني في دعم وحدة أرض وشعب سورية.

لقاء الدكتورة بتيئة شعبان مع المبعوث الخاص للحكومة الصينية إلى سورية أمس (سانا)

دعمون تنظيم داعش الإرهابي تمويلاً وتسليحاً في حين أن الحلف المقاوم بدعم من روسيا والصين يقفون في وجه هذا التمدد الإرهابي». وأشارت إلى أن «قرارات مجلس الأمن الدولي تنص على معاقبة من يمول ويسلح ويسهل مرور الإرهابيين لكنهم لم يتفقدوا على الإطلاق».

وبيئت أنه عندما توحدت جهود الجيش السوري وحلفائه تمكنوا من الوصول إلى الحدود السورية العراقية مؤكداً أهمية تعزيز التواصل بين سورية والعراق الأمر الذي «وجه ضربة قاصمة للإرهابيين».

المنطقة ولاسيما أن الصين تريد لعب دور أكبر على المستوى الإقليمي والدولي وهو الدور المحمود الذي نريده جميعاً لمصلحة سورية وروسيا وإيران والحلفاء». وأضاف: «نشجع الصين على القيام بدورها

بفاعلية وخاصة في ظل الحاجة إلى تأزر أكبر مع الجيش العربي السوري وحلفائه في المنطقة ضمن صراع من الواضح أنه طويل». ولفتت شعبان إلى أن «الصورة اليوم باتت واضحة وجلية أمام الجميع فالولايات المتحدة الأميركية وحلفاؤها في المنطقة هم الذين

وكالات

بحث المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بتيئة شعبان مع المبعوث الصيني الخاص للحكومة الصينية إلى سورية شيبه شيوا بيان دور الصين المحوري على المستوى الإقليمي والدولي، الذي «نريده جميعاً لمصلحة سورية وحلفائها»، في حين أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد التزام سورية بالتوصل إلى حل سياسي للأزمة في سورية ودعمها للجهود التي تبذلها الدول الصديقة لتحقيق هذا الهدف سواء من خلال محادثات جنيف أو اجتماعات أستانا، في وقت أكد المبعوث الصيني الخاص إلى سورية السفير شيبه شيوا بيان استمرار دعم بلاده لسورية.

وأكدت شعبان، خلال اللقاء مع شيبه شيوا وفق ما نقلت وكالة «سانا» لأثباء، أهمية زيارة المبعوث الصيني الخاص إلى المنطقة في ظل الدور الصيني على المستوى الإقليمي والدولي الذي نريده جميعاً لمصلحة سورية وحلفائها». وقال مستتر في دعمها لسورية ومواصلتها العمل على تطوير العلاقات والتعاون بين البلدين في كل المجالات، معبراً عن شكره لسورية لدعمها الثالث لإبلاده.

وأضاف: إن «الإرهاب خطراً عالمياً يهدد جميع الدول وأنه يتوجب على المجتمع الدولي التعاون والتعاون والتنسيق ضمن نهج «بريكس» في الظروف الصعبة وخلال الأزمات العالمية».

وإستبدال الوزراء وجهات النظر بشكل معمم حول مسألة تسوية النزاعات الدولية الحادة، بما في ذلك في سورية والشرق الأوسط وأفغانستان وإفريقيا. وتكثيف العمل المشترك لمكافحة خطر الإرهاب الدولي وفق الوزارة.

وأشار بيان الخارجية إلى أن «الدول الخمس ملتزمة بمبادئ أن الأمن جزء لا يتجزأ، وتعزيز الاستقرار الدولي في جميع الأبعاد، فضلاً عن حل الأزمات بشكل جماعي وعلى أساس السياسة الدبلوماسية، والتعامل بشكل مشترك مع التحديات والتهديدات العالمية الجديدة، في المقام الأول الإرهاب الدولي».

يذكر أن رئيس القسم الاقتصادي في السفارة الروسية في الولايات المتحدة الأميركية أندريه بونداريف، أشار في الشهر الماضي على هامش مؤتمر ممارسة الأعمال التجارية مع مجموعة «بريكس» إلى أن موقف إدارة وخبراء الولايات المتحدة نحو مجموعة «بريكس» يصبح أكثر جدية، والاهتمام بزياد.

وقال بونداريف: «نحن نرى كيف يتغير الموقف من قبل الإدارة والخبراء ووسائل الإعلام نحو «بريكس» في السابق كانوا لا يلاحظون، ولم يكن هناك سوى التصريحات السياسية».

وأضاف بونداريف: «لقد تغير الموقف بشكل كبير، وحدث ذلك أمام أعيننا في ٢٠١٤، عندما أعلن في الاجتماع، الذي عقد في فورتاليزا، عن إنشاء بنك تنمية «بريكس» وتجميع احتياطات النقد الأجنبي، لقد رأينا وخصوصاً الولايات المتحدة شهدت نوعاً من التهديد الافتراضي مستقبل الأدوات المالية، التي تم إنشاؤها من قبل الغرب، مثال على ذلك صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي».

يذكر أن مجموعة «بريكس» التي تأسست عام ٢٠٠٩ تضم كلا من روسيا والبرازيل والهند والصين وجنوب إفريقيا.

الأزمة الخليجية أخرجت «المعارضة» والميليشيات في سورية

«الجزيرة» خارج «تويتر»

وكالات

أعلنت شبكة التدوين المصغر على مواقع التواصل الاجتماعي «تويتز»، أمس إيقافها الحساب الرسمي الخاص ببقناة «الجزيرة» القطرية على موقعها لانتهاكه القوانين، على حين أشارت القناة إلى أنها تعمل لاستعادته.

وحسب وكالة «سانا» للأثباء، نشرت الشبكة رسالة تؤكد للمحاولين دخول حساب القناة الرسمي أن «الحساب متوقف لأنه ينتهك قوانين الموقع»، على حين تحدث مدير عام القناة ياسر أبو هلاله عن إيقاف مؤقت للحساب تتم معالجته، مشيراً إلى استمرار عمل الحسابات الفرعية.

ونقلت وكالة «رويترز» للأثباء عن «الجزيرة» قولها على أحد حساباتها «الأمم المتحدة على «تويتز» تنقل من خلاله الأخبار العاجلة: «للتف عنائة متابعيننا إن حساب الجزيرة في تويتز (@jariabc) متوقف حالياً بسبب ما يبدو أنها حملة منظمة ويجري عمل اللازم لإعادته للخدمة».

يذكر أن القناة المذكورة أسهمت مع نظام قطر عام ٢٠١١ بتنفيذ الاعيب سياسات الغرب بالتآمر على دول المنطقة وتقسيمها عبر حملات إعلامية تضليلية بعيدة عن الحقيقة والمهنية تسهم بدعم تمدد التنظيمات الإرهابية في العديد من الدول العربية وخاصة في سورية والعراق وليبيا.



عناصر إرهابية مسلحة في ريف إدلب (عن الأنترنت—أرشيف)

تتمتع طوال هذه السنوات من فرض أي تقدم لصالحها في المحادثات السياسية.

وخلص صانع إلى القول: إنه «من غير المتوقع أن يكون للأزمة بين الرياض والدوحة أي تأثير ما دامت المعارضة كلها تحولت إلى لاعب ثانوي».

قطعت كل من السعودية والإمارات ومصر في الخامس من الشهر الحالي علاقاتها مع قطر، واتهمتها بدعم «الإرهاب» وعدة الإخوان المسلمين وحرية حماس وتنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة.

وانتخبت دول أخرى مواقف أقل حدة مثل الأردن الذي خفض التشغيل الدبلوماسي القطري لديه.

قطر مثل «جبهة النصرة» و«فيلق الرحمن».

ورأى الباحث في جامعة أوكسفورد رفايل لويفر، أن تأثير التوتز القطري السعودي قد ينعكس أكثر على الغوطة الشرقية كونها «منطقة جغرافية صغيرة تتركز فيها ميليشيات مسلحة مرتبطة بشكل مباشر أو غير مباشر بالدولتين والمنطقة».

وبالنسبة، قد يكون للأزمة بين قطر والسعودية نتائج دموية أكثر خاصة أنها تدعمان ميليشيات متنافسة في مناطق شهدت أصلاً اقتتالاً داخلياً مثل الغوطة الشرقية.

وحسب الوكالة ينعكس ذلك أيضاً على «المعارضة السياسية»، التي لم

ورجح صايغ، أنه لن يكون هناك أي تأثير كبير على السعوديين «المالي والسياسي»، كون «الولايات المتحدة وتركيا عززتا من دعمها للميليشيات القطرية السعودية». وفضل ظهور التوتز القطري السعودي بشكل أساسي في الغوطة الشرقية التي شهدت اقتتالاً داخلياً أدى إلى مقتل مئات المقاتلين بين ميليشيات مدعومة من السعودية مثل «جيش الإسلام» وأخرى تدعمها

الله أن تكون الخلافات سحابية صيف». وكانت كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين قد قطعت في الخامس من الشهر الحالي علاقاتها مع قطر، واتهمتها بدعم الإرهاب، واتخذت دول أخرى مواقف أقل حدة مثل الأردن الذي خفض التشغيل الدبلوماسي القطري لديه. وعلى الرغم من حالة الأرياب التي تعيشها الميليشيات المسلحة، يرى صايغ أنه سيكون للأزمة الخليجية تأثير محدود على الحرب في سورية، حيث تراجع التدخل القطري والسعودي عما كان في الماضي، لافتاً إلى أن الرياض خضعت إلى حد كبير تمويلاً منذ عام ٢٠١٥ بسبب تدخلها في اليمن».

وكالات

وضعت الأزمة الخليجية ما تسمى «المعارضة السياسية السورية» وميليشياتها المسلحة في موقف محرج بعد أن أضعفتها توتر العلاقات المتصاعد بين السعودية وقطر، أبرز الدول الداعمة لها مادياً وعسكرياً، وابتعادها بشكل متدرج عن القتال في سورية، وذلك لكون لا أحد يرغب في التخلي عن أي من الطرفين.

ومنذ بدء الأزمة في سورية في آذار من عام ٢٠١١ حافظت تلك الدولتان على دعم هذه «المعارضة» فم الميليشيات المسلحة ضد قوات الجيش العربي السوري وبالم والوساح، حيث برز الدعم الخليجى وخاصة للميليشيات الإسلامية.

ونقلت وكالة «سبيوتيك» الروسية لأثباء، عن وزارة الخارجية الروسية، قولها: «وضع القطعية الحالية المعارضة في موقف محرج (سياسياً) لأن لا أحد يريد أن يكون جزءاً منها بشكل علني، كما أن أحداً لا يتحمل التخلي عن أي من الطرفين السعودي أو القطري».

وفي مؤشر إلى ارتباك «المعارضة» الناتج عن هذه الأزمة الخليجية، رفضت ميليشيات مسلحة عدة، قالت الوكالة أنها تواصلت معها، للتخلي عن الموضوع بسبب «حساسيتها».

وكتفى مسؤول في إحدى الميليشيات المسلحة في الغوطة الشرقية لدمشق بالقول: «قطر والسعودية وتركيا والأردن والإمارات من الدول الداعمة للثورة الشعب السوري ووقفت مع معانته منذ سنوات»، مضيفاً «نسال

«مجموعة بريكس» تبحث في بكين الأزمة السورية

وكالات

أعلنت موسكو، أن وزراء خارجية دول مجموعة «بريكس» سيجتمعون خلال الاجتماع الذي سيعقد في العاصمة الصينية بكين اليوم وغداً برئاسة وزير الخارجية الصيني القضايا الدولية بينها الأزمة في سورية ومسألة تكثيف العمل المشترك لمكافحة خطر الإرهاب الدولي.

ونقلت وكالة «سبيوتيك» الروسية لأثباء، عن وزارة الخارجية الروسية، قولها في بيان نشر على موقعها الرسمي: إنه سيتم التركيز خلال الاجتماع على مجموعة واسعة من المشكلات الأكثر إلحاحاً لدعم السلام والاستقرار الدولي والاقتصاد العالمي، وقضايا التعاون والتنسيق ضمن نهج «بريكس» في الظروف الصعبة وخلال الأزمات العالمية».

وإستبدال الوزراء وجهات النظر بشكل معمم حول مسألة تسوية النزاعات الدولية الحادة، بما في ذلك في سورية والشرق الأوسط وأفغانستان وإفريقيا. وتكثيف العمل المشترك لمكافحة خطر الإرهاب الدولي وفق الوزارة.

وأشار بيان الخارجية إلى أن «الدول الخمس ملتزمة بمبادئ أن الأمن جزء لا يتجزأ، وتعزيز الاستقرار الدولي في جميع الأبعاد، فضلاً عن حل الأزمات بشكل جماعي وعلى أساس السياسة الدبلوماسية، والتعامل بشكل مشترك مع التحديات والتهديدات العالمية الجديدة، في المقام الأول الإرهاب الدولي».

يذكر أن رئيس القسم الاقتصادي في السفارة الروسية في الولايات المتحدة الأميركية أندريه بونداريف، أشار في الشهر الماضي على هامش مؤتمر ممارسة الأعمال التجارية مع مجموعة «بريكس» إلى أن موقف إدارة وخبراء الولايات المتحدة نحو مجموعة «بريكس» يصبح أكثر جدية، والاهتمام بزياد.

وقال بونداريف: «نحن نرى كيف يتغير الموقف من قبل الإدارة والخبراء ووسائل الإعلام نحو «بريكس» في السابق كانوا لا يلاحظون، ولم يكن هناك سوى التصريحات السياسية».

وأضاف بونداريف: «لقد تغير الموقف بشكل كبير، وحدث ذلك أمام أعيننا في ٢٠١٤، عندما أعلن في الاجتماع، الذي عقد في فورتاليزا، عن إنشاء بنك تنمية «بريكس» وتجميع احتياطات النقد الأجنبي، لقد رأينا وخصوصاً الولايات المتحدة شهدت نوعاً من التهديد الافتراضي مستقبل الأدوات المالية، التي تم إنشاؤها من قبل الغرب، مثال على ذلك صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي».

يذكر أن مجموعة «بريكس» التي تأسست عام ٢٠٠٩ تضم كلا من روسيا والبرازيل والهند والصين وجنوب إفريقيا.